

المحرر الوجيز

@ 546 الميم الأخيرة في النطق ولذلك وجهاً أحدهما التحريك للالتقاء مع الياء الساكنة والآخر حركة إعراب وذلك نصب بفعل مقدر تقديره اقرأ حم وهذا على أن تجري مجرى الأسماء والحجة منه قول شريح بن أوفى العبسي .

(يذكرني حم والرمح شاجر % فهلا تلا حم قبل التقدم) + الطويل + .
وقول الكميت .

(وجدنا لكم في آل حم آية % تأولها منا تقي ومعرب) + الطويل + .

وقرأ أبو السمال ! 2 2 ! بفتح الحاء وكسر الميم الآخرة وذلك للالتقاء الساكنين .

و ! 2 2 ! آية و ! 2 2 ! رفع بالابتداء والخبر في قوله ! 2 2 ! وعلى القول بأن ! 2

! 2 ! إشارة إلى حروف المعجم يكون قوله ! 2 2 ! خبر ابتداء و ! 2 2 ! القرآن .

وقوله ! 2 2 ! بدل من المكتوبة وإن أردت ب ! 2 2 ! المضي أي غفرانه في الدنيا

وقضاؤه بالغفران وستره على المذنبين فيجوز أن يكون ! 2 2 ! صفة لأن إضافته إلى المعرفة

تكون محضة وهذا مترجح جداً وإذا أردت ب ! 2 2 ! الاستقبال أو غفرانه يوم القيامة

فالإضافة غير محضة و ! 2 2 ! نكرة فلا يكون نعناً لأن المعرفة لا تنعت بالنكرة وفي هذا نظر

وقال الزجاج ! 22 ! ! 2 ! صفتان و ! 2 2 ! بدل و ! 2 2 ! اسم الجنس وأما ! 22

! فيحتمل أن يكون مصدراً كالعوام والنوم فيكون اسم جنس ويحتمل أن يكون جمع توبة كتمررة

وتمر وساعة وساع وقبول التوبة من الكافر مقطوع لإخبار الله تعالى وقبول التوبة من العاصي

في وجوبها قولان لأهل السنة وحكي الطبري عن أبي بكر بن عياش أن رجلاً جاء إلى عمر بن

الخطاب فقال إنني قتلت فهل لي من توبة فقال نعم اعمل ولا تيأس ثم قرأ هذه الآيات إلى ! 2

! 2 ! و ! 2 2 ! صفة وقيل بدل ثم عقب هذا الوعيد بوعد ثان في قوله ! 2 2 ! أي ذي

التطول والمن بكل نعمة فلا خير إلا منه فترتب في الآية وعيد بين وعدين وهكذا رحمه الله تغلب

غضبه .

قال القاضي أبو محمد سمعت هذه النزعة من أبي رضي الله عنه وهي نحو من قول عمر رضي الله

عنه لن يغلب عسر يسرين يريد في قوله تعالى ! 2 2 ! [الشرح : 5 - 6] و ! 2 ! 2 !

الإنعام ومنه حليت بطائل وحكى الثعلبي عن أهل الإشارة أنه تعالى ! 2 2 ! فضلا ! 2 ! 2 !

وعدا و ! 2 2 ! عدلا وقال ابن عباس ! 2 2 ! السعة والغنى ثم صدع بالتوحيد في قوله ! 2

! 2 ! وبالبعث والحشر في قوله ! 2 . ! 2 !

وقوله ! 2 2 ! يريد جدالاً باطلاً لأن الجدال فيها يقع من المؤمنين لكن في إثباتها وشرحها

وقوله ! 2 2 ! أنزله منزلة فلا يحزنك ولا يهمنك لتدل الآية على أنهم ينبغي أن لا